المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

التعالق النصي الاحالي بين الحديث النبوي وبين القران الكريم - سورة المائدة انموذجا

م.م.احمد عباس داود
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى -قسم الاعداد والتدريب -شعبة البحوث والدراسات التربوية

ملخص:

ان التعالق النصي الاحالي بين الحديث النبوي الشريف بوصفه نص لاحقا والقران الكريم بوصفه نصا سابقا هو دلالة على ان النصين مقدسان ينهلان من معين واحد الا وهو ((السماء)) ويصبان في مصب واحد وهو هداية الناس . وان اغلب التعالقات النصية التي درست كانت بين نصوص كتبها البشر من الشعراء والأدباء ، اما هذه الدراسة فهي تتعامل مع نصين مقدمين احدهما هو كلام الله جل وعلا والثاني كلام رسوله النبي الاكرم محمد (صل الله عليه واله وسلم) ، فمن هنا برزت أهمية هذا البحث وخطورته في الوقت نفسه لانها تؤكد على علمية النبي (صل الله عليه واله وسلم) من جهة وكذلك مكانته السامية وقيمته العظمى من جهة أخرى ، فضلا عن بلاغته وفصاحته والدراسة فضلا عن ذلك كله بيان لصحة الحديث النبوي الشريف ، لانه اذا تعالق مع القران تنزه عن الضعف والقبح وما شاكلها من عيوب قد تدل على ان الحديث لم يصدر عن النبي (صل الله عليه واله وسلم)

كلمات مفتاحية : التعالق النصي الاحالي ، الحديث النبوي ، القران الكريم

The textual relationship between the hadith of the Prophet and the Noble Qur'an Surat Al-Ma'idah as a model

A.L. Ahmed Abbas Daoud

General Directorate of Education in Nineveh Governorate - Department of Preparation and Training - Division of Educational Research and Studies

Summary:

The current textual connection between the hadith of the Prophet as a later text and the Holy Qur'an as a previous text is an indication that the two texts are sacred and come from one particular except ((heaven)) and pour into one mouth, which is the guidance of people. And that most of the textual comments that were studied were between texts written by human poets and writers, either this study is dealing with two texts presented, one of which is the words of God Almighty and the second is the words of his Messenger the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), hence the importance of this research and its seriousness at the same time because it emphasizes the knowledge .

Keywords: Textual Interrelation, Prophetic Hadith, Holy Quran

المقدمة :

ان مصطلح التعالق النصي الاحالي بوصفه " علاقة دلالية وحوارية بين النصوص)[1] ، يفتح الباب امام النصوص الأدبية للتفاعل فيما بينها ويفسح المجال للتأثير والتأثر فيما بينها ، لا سيما بحثنا الموسوم ((التعالق النصي الاحالي بين الحديث النبوي وبين القران الكريم سورة المائدة انموذجا)) فأنه موضوع له بحثه الخاص ، لأننا سوف نتطرق فيه الى نصوص مقدسة غير قابلة للشك والهنات ، لذلك ينبغي ان يكون كلامنا موزونا معها ، يتحرى الدقة والحذر ، الغاية من هذا البحث هو ابراز الجانب الجمالي في الحديث النبوي الشريف خاصة عندما يتعالق مع نص هو ارقى منه من حيث البلاغة والفصاحة فلا شك انه

سيضفي على الحديث النبوي اليات جديدة وتقانات إضافية تزيده قوة على المستوى الفني والدلالي ما يجعله موازيا للنص القراني وله ما للنص القراني من جماليات مفتوحة .

التمهيد:

التعالق النصي لغة واصطلاح

في معجم لسان العرب وردت معاني لغوية كثيرة لمفردة علق منها ، علق بالشيْ علقا و علقه : أي نشب فيه ، .. وعلق بالشيْ فهو متعلق به أي لزمه والمتعلق مايلزمه الشيْ والمتعلق به ما يعلق بالإنسان ، كما ان التعلق والتعالق يعني الاتصال والارتباط ، ويقال للصائد : اعلقت فأدرك أي علق الصيد في حبالتك ... والعلق في الثوب : ما علق به. وأصاب ثوبي علق ، بالفتح ، وهو ما علقه فجذبه ، والعلق والعلقة : الثوب النفيس يكون للرجل . والعلقة ، قميص بلا كمين[2]

اما التعالق النصي اصطلاحا

فله تعريفات عدة ، اذا وقف الباحثون والنقاد عندها وعرفوه بتعريفات منها : (هو كل نص مشتق من نص سابق بواسطة تحويل بسيط او تحويل غير مباشر[3] او ((هو وصف لدخول نص في اخر على نحو يسمح للناقد والقارئ بتبين الحدود بين النصين الغائب والحاضر ويشمل هذا الدخول كل الاشكال القديمة والجديدة كالتضمين والاقتباس والمعارضة بل السرقة (بالمفهوم القديم)"[4]

وان اطلاق مصطلح التعالق النصي بدلا من التناص على العلاقة التي تربط بين نصين ، هو " الايحاءات التي يحملها الفعل " تعلق " فالنص اللاحق ينتقي ويختار النص السابق الذي يراه يستحق ان يكون موضوعا لـ (التعلق) لمواصفات خاصة مميزة تماما كما يختار المرء الحسناء من وسط الحسناوات لتكون موضوعا لتعلقه وهواه وفي فترة من الفترات قد يكون النص المتعلق به مشتركا بين العديد من النصوص المتعلقة وقد تتعدد مواطن المتعلق بها وتختلف بأختلاف النصوص والعصور "[5]
وترى ليلى عبدالامير " ان التعالق النصي هو أداة لربط الحاضر والماضي "[6]

وقد وجد د. خليل شكري هياس ان استعمال مصطلح " التعالق النصي الاحالي " انجع من غيره من المصطلحات ((لانه الأكثر تعبيرا عن طبيعة التعالق الموجود بين النصين في حين ان النص الملحق لا يوحي – بوصفه مصطلحا - بهذا التعالق لانه يشكل طرفا من اطراف هذا التعالق ، فبما اننا امام نصين ينتج احدهما ضمن بيئة نصية سابقة وأخرى لاحقة ومن تعالقهما مع بعضهما تنتج هذه العلاقة فكيف يمكن ان نسمي هذا التعالق بالنص اللاحق الذي لا يعني اصطلاحيا سوى انه جاء لاحقا لنص مكتوب مسبقا ، وقد يتعالق او لا

يتعالق معه ، وربما جاء مكمل له ليدخل بذلك ضمن مايسميه جينيت بـ ((التناصية الاتساعية)) التي تختلف حتما عن التناصية الاحالية))[7]

ويقسم التعالق النصي الاحالي الى قسمين :

الأول: بين النصوص غير الذاتية ، أي بين نص ومؤلف ، ونص لمؤلف اخر .

الثاني: بين النصوص الذاتية ، أي تلك التي تحدث بين النصوص التي يكون فيها مؤلف النص السابق هو مؤلف النص اللاحق))[8]

ولا شك ان لمصطلح التعالق النصي جذورا عند نقاد العرب) فهم استعملوا بعض المصطلحات التي تقترب من مضمونها من التعالق النصي منها ، السرقة[9] ، التضمين[10] ، والاقتباس[11] والمرافدة او الاسترفاد[12] وغيرها من المصطلحات .

وللتعالق النصي اليات بها يحصل هي

1-الاجترار : " هو تكرار النص الغائب من دون تغيير اوتحوير وهذا القانون يسهم في مسخ النص الغائب لانه لم يطوره ، ولم يحاوره ، واكتفى باعادته كما هو "[13]

2-الامتصاص : مرحلة اعلى في قراءة النص الغائب ، فالامتصاص لا يجمد النص الغائب ولا ينقذه انه يعيد صوغه فحسب على وفق متطلبات تاريخية[14]

الحوار: هو اعلى مرحلة في قراءة النص الغائب ، فلا مجال لتقديس كل النصوص الغائبة مع الحوار ، وهو تغيير للنص الغائب وقلبه وتحويله بقصد قناعة راسخة في عدم محدودية الابداع ومحاولة لكسر الجمود ، ويسمى أيضا بالتناص العكسي لانه يقلب او يعكس النص الغائي سيما في المحاكاة الساخرة[15]

بين يدي البحث :

اما هذه الاليات التي مر ذكرها فلا يمكن اعتمادها في بحثنا الموسوم ((التعالق النصي الاحالي بين الحديث النبوي الشريف والقران الكريم سورة المائدة انموذجا)) ، لان نص الحديث النبوي الشريف الذي يتعالق مع نص القران الكريم لا يمكنه ان يتفوق عليه بل هو تابع له ومستفيد منه ، اذن ستكون دراستنا حول الاتقانات البلاغية والدلالية التي اعتمدها النبي في احاديثه الشريفة مستفيدا من النص القراني الكريم ، ونبدأ البحث

بالاية الأولى :

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[16]

فقد وردت احاديث عدة للنبي (صل الله عليه واله وسلم) تتعالق مع هذه الاية الكريمة من حيث الدلالة والقصدية والهدف منها قوله : ((انصر اخاك ظالما او مظلوما)) قيل : يا رسول الله هذا نصرته مظلوما فكيف انصره اذا كان ظالما ؟ قال : ((تحجزه تمنعه فأن ذلك نصره)[17]

واضح ما جاء في الحديث الشريف من حث على نصرة المؤمن لاخيه المؤمن تارة اذا كان اخوه مظلوما وهذا جلي من انه سيدفع عنه الظلم بما يستطيع ، اما ان كان ظالما فينبغي عليه ان يمنعه من الظلم لا ان يقف معه ، وهذا كله من قبيل التعاون على البر والتقوى كما جاء في الاية الكريمة التي تصدرنا بها البحث وعدم التعاون على الاثم والعدوان وقد حصل التعالق بين الحديث والاية من حيث المعنى لا اللفظ .

ومما تعالق معنى مع الاية السابقة قوله (صل الله عليه واله وسلم) : ((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم ، اعظم اجرا من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم))[18]

لا شك ان التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الاثم والعدوان لن يتحقق الا بمخالطة الناس والصبر على اذاهم ، فمن هنا جاء الحديث الشريف ليؤكد هذا المعنى ويبين لنا الكيفية التي يمكن بها ان

يتعاون الانسان على البر والتقوى وذلك من خلال المخالطة ، وتحمل تبعات هذه المخالطة ، فتعلق النص النبوي مع الاية الكريمة تعلقا بيانيا مستفيدا في ذلك كله من معنى الاية العام .

ومن خلال مطالعة كتب التفسير ذكر أصحابها حديثا اخر وجدت فيه تعالقا نصيا مع الاية الكريمة موضع البحث هو قوله (صل الله عليه واله وسلم) : (الدال على الخير كفاعله)[19]

ففي الحديث بيان لادنى درجات التعاون وهي الدلالة على الخير ، فالكثير من الناس قد لا يقوون على فعل الخير لسبب من الأسباب ، ولكنهم لو دلو الاخرين على فعله لكان لهم اجر الفاعل نفسه ، ولا يخفى على القارئ ان الحديث الشريف قد تعالق مع مضمون الاية ببيان الشيء من لوازم التعاون .

اما الاية الثانية:

فهي قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[20]
اما ماتعلق مع هذه الاية من احاديث النبي (صل الله عليه واله وسلم) قوله : (من قال حين سمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة) الا حلت له الشفاعة يوم القيامة[21]

لم يكن التعلق في الحديث مع الاية بالدلالة فحسب بل باللفظ أيضا حيث ان مفردة (الوسيلة) نفسها قد وردت فيه ((آت محمد الوسيلة)) فبالرغم من ان الحديث قد اتفق مع الاية في ابتغاء الوسيلة الى الله - سبحانه وتعلق- من خلال التعالق الدلالي فقد بينت هذه الوسيلة سام لا يناله الا من هو اهل له ، ويتمثل ذلك بشخص النبي الاكرم محمد (صل الله عليه واله وسلم)

وقد جاء حديث اخر مؤكد هذا المعنى كما في قول النبي (صل الله عليه واله وسلم) ((اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فأنه من صلى علي صلاة صل الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فأنها منزلة الجنة ، لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ، وارجو ان أكون انا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة[22]

والاية الثالثة:

من السورة قوله تعالى : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)[23]

قد تعالق معها النبي (صل الله عليه واله وسلم) : ((ابغض الناس الى الله - تبارك وتعالى – من يبتغي في الإسلام سنة الجاهلين ، ومن طلب دم امرئ بغير حق ليريق دمه))[24] تصدرت الاية الكريمة بالاستفهام

المجازي الخارج لمعنى التعجب وهو التعجب ممن يبتغي حكم الجاهلية بعد نزول حكم الله في القران الكريم ، اما الحديث النبوي فقد تعالق مع هذا المعنى ولكن ليس بأسلوب بلاغي كما كان في الاية بل بأسلوب مباشر مبينا حال اؤلئك الذي يبتغون سنة الجاهلين بالتصريح بانهم ابغض الناس ، وفي الحديث تأثر واضح بهذه الاية ، وفي كثير من الأحيان تأتي احاديث النبوي مفسرة للايات القرانية وموضحة الاحكام المطلوبة منها للناس ، اذ لا يقتصر الامر على التأثير والتأثر فحسب .

والاية الرابعة :

من السورة قوله تعالى : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)[25] اذ تعلق معها قول النبي (صل الله عليه واله وسلم) ((ما خلا يهودي بمسلم الا حدثت نفسه بقتله))[26]

إن عداوة اليهود مع المسلمين هي عداوة متجذرة في نفوسهم لا يمكن إزالتها بحال من الأحوال والآية أشارت إلى هذا المعنى باستعمال توكيدين: احدهما لام التوكيد الواقعة في جواب القسم المحذوف، وثانيهما

نون التوكيد الثقيلة المتصلة بالفعل : (لتجدن) إذ إننا نستطيع أن نقول بأنه الآية أتت بتقانات بلاغية وأخرى لغوية لتوكيد هذه العداوة. أما التعلق الحاصل في الحديث المار ذكره مع الآية فهو التصريح مرة أخرى بما تذهب إليه الآية

فقد أشار النبي (ﷺ) إلى هذه العداوة التي توصل اليهودي إلى الفكرة بقتل المسلم بمجرد أن انفرد به ، فالآية جاءت مؤكدة هذه العداوة والحديث بين خفاياها وبين تلك وهذا تعالق لطيف أكسب الحديث الحيوية والواقعية.

والآية الخامسة :

من السورة هي قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)[27]

وجدت تعالقا نصيا معها في قول النبي (ﷺ) : ((إن لا نفسكم حقا ، وإن لأعينكم حقا ، صوموا وافطروا ، وصلوا وناموا ، فليس منا من ترك سنتنا))[28]

تعالق الحديث مع الآية في النص السابق نصيا مع تلون في الخطاب، فقد جاء الخطاب في الآية خطابا إنشاء بـ (لا) الناهية الجازمة الداخلة على الفعل المضارع، وهو نهي حقيقي صادر من أعلى رتبة الى ادنى رتبة ، أما الخطاب المستعمل في الحديث فهو خطاب خبري ، بـ « إن مع معموليها ، لكن التعالق النصي بين النصيين واقع بالرغم من اختلاف نوع الخطاب فالتعالق النصي بينهما في عدم تحريم حلال الله ، لقوله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)[29] ، ونستطيع أن نقول بان الآية جاءت مطلقة عامة غير مقيدة على خلاف نص الحديثة فانه فصل ما اطلقته الآية من ذكر حق النفس وحق العين ، وكذلك الصيام والافطار والصلاة والنوم كل ذلك من قبيل تحريم النفس من طيبات الله ، وفي الوقت نفسه هو بيان الأحكام الله مع تعالق نصي بين النصين بخيط دلالي رائع زاد الحديث جمالاً .

والآية السادسة :

التي وقفت عندها في هذا البحث قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفَّارة طعام مسكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام)[30]

والحديث النبوي الذي فيه تعالق مع الآية السابقة قول النبي (صلى الله عليه وآله) : " خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح : الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور)[31]

مرة أخرى على طريقة الحديث النبوي الشريف أنه يتعالق مع النص القرآني في تفصيل الحكم ، مع تلون في الخطاب وتمايز فيه ، فمن الخطاب الإنشائي في الآية الكريمة «لا تقتلوا» الى الخطاب بالجملة الخبرية في الحديث النبوي (خمس) ، وبين هذا الاختلاف في الخطاب ، مع أن النصين يعالجان موضوعا واحدا وهوعدم صيد الدواب وقتلها في حالة الاحرام ، أي عندما يكون الانسان محرما في الحج ، وقد بين الحديث الشريف بل استثنى بعض الدواب التي يجوز قتلها وليس على المحرم جناح في ذلك ، وهو بذلك قد قيد الحكم المطلق في الآية ، واوضح ما يجوز قتله من الدواب وما لا يجوز ، ومن خلال الوقوف مع جملة من الأحاديث النبوية في هذا البحث ومن ضمنها الحديث موضع البحث تلاحظ أن التقانات المستعملة في بنية الحديث النبوي هي غير التقانات المستعملة في الآية ، وكأن بنية الحديث هي تفسير البنية الآية مع تعالق نصي في المعنى والدلالة لا يخفى على القاري ؟ .

الآية السابعة :

من الآيات التي وقفنا عندها في هذا البحث قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينيكم بما كنتم تعملون)[32]

أما ما ورد من الحديث النبوي الشريف المتعالق نصيا مع هذه الآية قول النبي (ﷺ) : بل ائتمروا بالمعروف ، اوتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا ، وهو متبعا ، ودنيا مؤثرة ، واعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام ، فان من

ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون كعملكم)[33]

لقارئ للآية القرآنية يفهم منها لأول وهلة أن الانسان عليه بنفسه أي أنه يهتم بهدايتها ولا يعير اهمية لهداية الناس ولكن الأمرليس كذلك بل إن الانسان يجب أن يهتم بهداية الآخرين ، وهي كالاهتمام بهداية نفسه ، فالحديث الشريف الذي تعالق نصيا مع هذه الآية جاء مبينا هذا الأمر، واوضح أن الانسان لا يكون مقتصرا في الهداية على نفسه الا اذا رأى شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، واعجاب كل ذي رأي برأيه) فعند ذلك يحافظ على نفسه ، لان الاهتمام بالآخرين في الموارد التي ذكرت في الحديث لا يجدي نفعاً بل يكون بمثابة اهدار الوقت وضياعه، والناظر الى النصين يجد بينهما تعالقا جميلاً يجعلها نصا واحدا من حيث الهدف ، مع تفصيل وتبيين واضحين في متن الحديث ، يقودنا الى القول بان متن الحديث النبوي هوتفسير للآيات القرآنية ، فالقرآن اطلق الحكموالحديث النبوي جاء للتفصيل وتقييد الاحكام وبيانها ليكون مع الآية نصا دلاليا متكاملاً .

الاية الثامنة :

فهي قوله تعالى : ((قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم))[34]

أوضح حديث يتعالق نصيا مع هذه الاية قوله (صل الله عليه واله وسلم) : ((عليكم بالصدق ، فأن الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة ، زما يزال الرجل يصدق ويتحرى صدق حتى يكتب عند الله صديقا ، واياكم والكذب فأن الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا))[35] .

بين الحديث والاية تعالق نصي في الصدق واهميته في تحديد مصير الانسان يوم القيامة ، فالاية مختص بالسيد المسيح (عليه السلام) ، ولكن هذا لا يمنع من ان تصدق على أي انسان التزم بالصدق ، اما الحديث النبوي الشريف فأنه لم يخصص مفردة الصدق بشخص معين ، بل ان كل انسان يمكنه ان يكون صادقا ، واللافت في ان الصدق هو الذي يرشد صاحبه الى البر في الدنيا ، بل الى النجاة ، وعليه يثيب الله خلقه ، ويعذب من لم يلتزم به .

فبين اطلاق لفظ الصدق في الحديث النبوي وتقييده في الاية تعالق نصي جميل ، وكأن كلا النصين يقول : ان لا حياة بلا صدق ، لا دنيا بلا صدق ، لا اخرة بلا صدق ، والنصان قد ابدعا في رسم لوحة فنية لحال الصادق في الدنيا والاخرة ، ففي الدنيا يجعل صاحبه سالكا طريق النجاة لا يحيد عنها مادام ملتزما بالصدق ، وفي الاخرة مآله الى النعيم الابدي الذي لا يزول ولا يحول ، وقد اظهر كل من النصين ما يمكن ان يظهره من تقانات فنية وشذرات بلاغية كانت كفيلة لرسم الصورة التي تليق بالصدق ومنزلة الصادق في كلا الدارين .

الخاتمة :

في ختام بحثنا الموسوم ((التعالق النصي الاحالي بين الحديث النبوي وبين القران الكريم سورة المائدة انموذجا)) توصلت الى جملة من النتائج هي :

ان التعالق النصي بين الحديث النبوي وبين القرا الكريم لا يخضع للاليات المتبعة في التعالق بين نصين قد كتبهما البشر من اجترار او امتصاص او حوار ، فالحديث النبوي مهما بلغ من الفصاحة والبيان لا يمكنه ان يجاري نص القران الكريم ؛ لانه كلام الخالق ، والحديث النبوي كلام المخلوق ، ولكن هذا لا يمنع من ان يستفيد نص الحديث من نص الاية ويتعالق معه حتى يسمو اكثر فأكثر .

وانني استطيع القول ومن خلال ما تقدم بحثه من الاحاديث النبوية الشريفة ان التعالق النصي بين القران والحديث هو دليل على صحة الحديث النبوي وصدوره عن النبي الاكرم (صل الله عليه واله وسلم) اذ يمكن ان يستفيد رجال الحديث من هذه التقانة الأدبية في كشف متون الاحاديث وبيان الصحيح من غيره ، والحسن من سواه .

ولا يفوتني ان ابين بأن الحديث النبوي هو اكمل للنص القراني من حيث التفسير والتبيين ، لا من حيث متن الاية فأنه النص الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

هوامش البحث:

1- التداخل النصي في القصيدة الحديثة شعر عبدالله الجنابي انوذجا ، ايمان مطر السلطاني ، مجلة اللغة العربية وادابها ، جامعة الكوفة ، العدد (12) 2011م / 355

2- ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت 711 هـ)
تحقيق : امين محمد عبدالوهاب ومحمد صادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت –لبنان، ط 3 ، 1999م :(مادة علق)

3-التنامي في الخطاب والبلاغي (دراسة نظرية وتطبيقية) ، عبدالقادر بقشي ، افريقيا الشرق ، المغرب ، 2007م :55

4-معجم علوم العربية ، د . محمد التنوخي دار الجيل ، ط 1 ، 2003م : 158

5- الرواية والتراث السردي (من اجل وعي جديد بالتراث) ، د. سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1992م : 29

6- التعالق النصي في شعر موفق محمد ، ليلى عبدالامير لايم الجياش : 12 (رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الاداب – جامعة الكوفة)

7- القصيدة السيرذاتية : بنية النص وتشكيل الخطاب ، د.خليل شكري هياس ، دار غيداء للنشر ، الأردن ، ط 1 ، 2016 م : 53

8- ينظر : جيرار جينيت : نحو شعرية منفتحة ، كريستين مونتاليني ، ت غسان السيد وائل بركات ، دار الرحاب ، وزارة الاعلام دمشق ، ط1 ، 2001 : 123

9- ينظر : العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ، لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، ط 5 ، 1401 هـ - 1981 م : 285/2 .

10-ينظر : العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده : 84/2 .

11- ينظر : عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي ، تحقيق : الدكتور عبدالحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط 1 ، بيروت – لبنان ، 2003 م : 332/2 .

12- ينظر : العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده : 282/2 – 283

13- التناص في شعر الرواد احمد ناهم بغداد ، ط1 ، 2004 م : 43.

14- ينظر : التناص في شعر الرواد : 47 – 48

15- ينظر : م.ن : 55-56 .

16- سورة المائدة ، الاية : 2

17- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، كتاب المظالم ، باب نصر المظلوم ، الحديث : 2444 ، مطبعة : دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان : 104/3 .

18 – سنن ابن ماجه – كتاب الفتن باب الصبر على البلاء ، رقم الحديث : 4032 ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض – المملكة العربية السعودية : 1332 .

19- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، كتاب الامارة ، باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله ، رقم الحديث : 1893 ، مطبعة دار المعرفة ، دمشق – سوريا : 1317/3

20- سورة المائدة ، الاية : 35 .

21- صحيح البخاري ، كتاب الاذان ، باب الدعاء عند الاذان ، رقم الحديث 614 : 152/1 .

22- م.ن ، باب قول اذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول ، رقم الحديث 608 : 151/1 .

23 – سورة المائدة ، الاية 50.

24 – صحيح مسلم كتاب الفتن والنفاس ، رقم الحديث : 1827 : 96/15.

25- سورة المائدة ، الاية : 82 .

26- صحيح مسلم ، كتاب الفتن ، رقم الحديث 1828 : 97/15 .

27 – سورة المائدة ، الاية : 87 .

28- صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، الحديث 2330 : 150/3 .

29 – سورة الحشر ، الاية : 7 .

30- سورة المائدة ، الاية : 95 .

31- صحيح البخاري ، رقم الحديث : 2190 ، كتاب اللباس : 48/3.

32- سورة المائدة ، الاية : 105 .

33- سنن الترمذي – كتاب الفتن – باب ما جاء في لزوم الجماعة ، الحديث : 3058 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان : 472/4 .

34-سورة المائدة ، الاية : 119 .

35 – صحيح البخاري ، كتاب الادب ، رقم الحديث : 6094 : 103/8

قائمة المصادر والمراجع

1- التناص في الخطاب النقدي والبلاغي (دراسة نظرية وتطبيقية) عبد القادر بقشي ، افريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠٠٧ م

2- جيرار جينيت : نحو شعرية منفتحة ، كريستين مونتاليني ، ت اغسان السيد وائل بركات ، دار الرحاب ، وزارة الاعلام دمشق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م .

3 – الرواية والتراث السردي (مين أجمل وعي جديد بالتراث) د . سعيد يقطين (المركز الثقافي العربي ، الطبعة الاولى ،1992 م .

4- سنن ابن ماجة - الناشر ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض– المملكة العربية السعودية ٢٠٠٧ م .

سنن الترمذي – كتاب الفتن – باب ما جاء في تزدم المجاعة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان

5-صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ، مطبعة : دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان –

٦- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، مطبعة دار المعرفة ، دمشق – سوريا .

7-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي : المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى – بيروت – لبنان 2003 م .

8- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابي الحسن بن رشيق القيرواني (ت456هـ) و تحقيق احمد محي الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، الطبعة الخامسة ، 1401هـ - 1981

9- القصيدة السيرذاتية : بنية النص وتشكيل الخطاب ، د.خليل شكري هياس ، دار غيداء للنشر ، الأردن ، الطبعة الأولى 2016م .

10-لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت711هـ) ، تحقيق : امين محمد عبدالوهاب ومحمد صادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1999م . مادة (علق)

11-معجم علوم العربية ، د. محمد التنوفي ، دار الجيل ، الطبعة الأولى ، 2003م.

الرسائل والدوريات:

1- التعالق النصي في شعر موفق محمد ، ليلى عبدالامير لايم

الجياش : (رسالة ماجستير)

2- التداخل النصي في القصيدة الحديثة شعر عبدالله الجنابي انموذجا ، ايمان مطر السلطاني ، مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة ، العدد (12) ، 2011م.